

أسد الغابة

يكنى أبا عبد الله وأمه حسنة مولاة لمعمر بن حبيب بن وهب بن حذافة الجمحي وكان شرحبيل حليفا لبني زهرة حالفهم بعد موت أخويه لأمه : جنادة وجابر ابني سفيان بن معمر ابن حبيب ولما مات عبد الله والد شرحبيل تزوج أمه حسنة أم شرحبيل رجل من الأنصار من بني زريق اسمه سفيان وكان يقال : سفيان بن معمر لأن معمرا تبناه وحالفه وزوجه حسنة ومعها شرحبيل فولدت جابرا وحنادة ابني سفيان .

وأسلم شرحبيل قديما وأخواه وهاجر إلى الحبشة هو وأخواه فلما قدموا من الحبشة نزلوا في بني زريق في ربعمهم ونزل شرحبيل مع أخوته لأمه ثم هلك سفيان وابناه في خلافة عمر بن الخطاب ولم يتركوا عقبا فتحول شرحبيل ابن حسنة إلى بني زهرة فحالفهم ونزل فيهم فخاصمهم أبو سعيد بن المعلّى الزرقني إلى عمر وقال : حليفني ليس له أن يتحول إلى غيري فقال شرحبيل : ما كنت حليفا لهم وإنما نزلت مع أخوي فلما هلكا حلفت من اردت فقال عمر : يا أبا سعيد إن جئت بيينة وغلا فهو أولى بنفسه فلم يأت بيينة فثبت شرحبيل على حلفه .

وقال الزبير : إن حسنة زوجة سفيان بن معمر تبنت شرحبيل وليس بابن لها فنسب إليها وهي من أهل عدولى ناحية من البحرين تنسب إليها السفن العدولية .

وقال أبو عمر : كان شرحبيل من مهاجرة الحبشة ومن وجوه قريش . وسيره أبو بكر وعمر على جيش إلى الشام ولم يزل واليا على بعض نواحي الشام لعمر إلى أن هلك في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة وله سبع وستون سنة طعن هو واو عبيدة بن الجراح في يوم واحد .

أخبرنا أبو ياسر بن هبة بن الدقاق بإسناده عن عبد الله بن أحمد قال : حدثني أبي حدثنا عبد الصمد حدثنا همام حدثنا قتادة عن شهر عن عبد الرحمن بن غنم قال : لما وقع الطاعون بالشام خطب عمرو بن العاص الناس فقال : إن هذا الطاعون رجس فتفرقوا عنه في هذه الشعاب وفي هذه الأدوية فبلغ ذلك شرحبيل ابن حسنة فغضب فجاء وهو يجر ثوبه معلق نعله بيده فقال : صحبت رسول الله وأضل من حمار أهله ولكن رحمة ربكم ودعوة نبيكم ووفاة الصالحين قبلكم .

أخرجه الثلاثة .

شرحبيل بن السمط .

ب د ع شرحبيل بن السمط بن الأسود بن جبلة وقيل : السمط بن الأعور بن جبلة بن عدي وقد تقدم نسبه في الأشعث بن قيس الكندي .

أدرك النبي A وكان يكنى أبا يزيد وكان أميرا على حمص لمعاوية وكان له أثر عظيم في

مخالفة علي وقتاله وسبب ذلك أن عليا أرسل جرير بن عبد الله البجلي إلى معاوية فاحتبسه أشهراً فقبل لمعاوية : إن شرحبيل عدو لجرير لتحضره لينظر جريراً فاستدعاه معاوية ووضع على طريقه من يشهد أن علياً قتل عثمان Bهما منهم : بسر بن أبي أرطأة ويزيد بن أسد جد خالد القسري وأبو الأعور السلمي وغيرهم فلقى جريراً وناظره أن علياً قتل عثمان ثم خرج في مدائن الشام يخبر بذلك ويندب إلى الطلب بنأر عثمان وفيه أشعار كثيرة قد ذكرها الناس في كتبهم فلا تطول بذكرها فمن ذلك قول النجاشي : الطويل :

شرحبيل ما للدين فارقت أمرنا ... ولكن لبغض المالكي جرير .

وقد اختلف في صحبته فقيل : له صحبة وقيل : لا صحبة له .

روى عنه جبير بن نفير وعمرو بن الأسود وكثير بن مرة الحضرمي وغيرهم .

روى عن النبي A حديثاً واحداً وهو : " لا تزال طائفة من أمتي قواماً على أمر الله لا يضرها من خلفها " .

وروى عن عمر وسلمان وعبادة بن الصامت وغيرهم . وتوفي سنة أربعين وصلى عليه حبيب بن مسلمة وحبيب توفي سنة اثنتين وأربعين . أخرجه الثلاثة .

وقول النجاشي عن جرير إنه مالكي فهو نسبه إلى مالك بن سعد بن نذير بن قسر بن عبقرا بن أنمار بن بجيلة .

شرحبيل لن عبد الرحمن .

د ع شرحبيل بن عبد الرحمن أبو عبد الرحمن وقيل : أبو عقبة الجعفي . قاله أبو نعيم . رأى النبي A . يعد في أعراب البصرة روى حديثه مخلد بن عقبة بن شرحبيل عن جده شرحبيل أنه قال : من تعذرت عليه التجارة فعليه بعمان .

وله أحاديث أخر منها : أن رجلاً محموماً شكاً إلى النبي A فقال : " حمى تفور على شيخ

كبير " .